تفسير البيضاوي

12 - { وجعلنا الليل والنهار آيتين } تدلان على القادر الحكيم بتعاقبهما على نسق واحد بإمكان غيره { فمحونا آية الليل } أي الآية التي هي الليل بالإشراف و الإضافة فيهما للتبيين كإضافة العدد إلى المعدود { وجعلنا آية النهار مبصرة } مضيئة أو مبصرة للناس من أبصره فبصر أو مبصرا أهله كقوله : أجبن الرجل إذا كان أهله جبناء وقيل الآيتان القمر والشمس وتقدير الكلام وجعلنا نيري الليل و النهار آيتين أو جعلنا الليل والنهار ذوي آيتين ومحو آية الليل التي هي القمر جعلها مظلمة في نفسها مطموسة النور أو نقص نورها شيئا فشيئا إلى المحاق وجعل آية النهار التي هي الشمس مبصرة جعلها ذات شعاع تبصر الأشياء بضوئها { لتبتغوا فضلا من ربكم } لتطلبوا في بياض النهار أسباب معاشكم وتتوصلوا به إلى استبانة أعمالكم { ولتعلموا } باختلافهما أو بحركاتهما { عدد السنين والحساب } وجنس الحساب { وكل شيء } تفتقرون إله في أمر الدين والدنيا { فصلناه تفصيلا } بيناه بيانا غير ملتبس